كلمة معالي السيد دوارتي باتشيكو
رئيس الاتحاد البرلماني الدولي

11 تشرين الأول/ أكتوبر 2022

فخامة السيد رئيس جمهورية رواندا،

معالي السيد رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية رواندا،

معالي السيدة رئيسة مجلس النواب في جمهورية رواندا،

سعادة السيد الأمين العام،

أصحاب المعالي والسعادة، رؤساء البرلمانات والمجالس، ونواب رؤساء البرلمانات والمجالس المحترمون،

السادة الزملاء الكرام،

السيدات والسادة،

يشرفني أن أخاطبكم جميعاً في هذا الحفل الافتتاحي للجمعية العامة الـ145 للاتحاد البرلماني الدولي. بداية اسمحوا لي أن أشكر جمهورية رواندا وبرلمانها، وخصوصاً معالي السيدة رئيسة مجلس النواب. لقد كنتم مدهشين؛ وكان كرم ضيافتكم وما لقيناه من ترحيب على مدى أسابيع مذهلاً. لقد قمتم بعمل عظيم. شكراً جزيلاً سيدتي.

وكلمة أخرى موجهة لفخامة السيد رئيس الجمهورية. سيدي فخامة الرئيس، يمثل حضوركم رمزاً مهماً لنا جميعاً: الدعم من قبلكم ومن قبل حكومتكم للتعددية والعمل البرلماني.

ولقد جئنا إلى هنا بعد أزمة صحية طويلة. كان ينبغي أن نكون هنا منذ عامين، في تشرين الأول/أكتوبر 2020، لكن ظهور الجائحة حال دون حدوث ذلك. فاضطررنا إلى تأجيل اجتماعنا لمدة عامين. في غضون ذلك، فقد الملايين من المواطنين والعديد من البرلمانيين أرواحهم في الجائحة. لكننا نحن هنا، وهذا لا يمثل الالتزام الذي قطعناه على أنفسنا لسلطات رواندا بالحضور فحسب، وإنما هو انتصار للبشرية على هذا الفيروس الصغير الذي أودى بحياة الكثير من البشر. إنه انتصار للتعاون بيننا جميعاً: لقد عمل العلماء من مختلف البلدان والقارات والثقافات والأديان معاً للتوصل إلى حل للجائحة. وينبغي أن يكون مثالاً لنا نحن السياسيين: ينبغي أن نعمل دائماً معاً لحل مشاكل البشرية.

كما أودّ أن أهنئكم فخامة السيد الرئيس لأن ما حققتموه في كفاحكم ضد الجائحة يظهر أن بلداً في إفريقيا، تنقصه الموارد التي تمتلكها العديد من البلدان الغنية، يدرك ما هو مهم. واسمحوا لي أن أهنئكم كذلك على النتائج الاقتصادية التي حققتها بلادكم وبروح الوفاق التي يمكن ملاحظتها عند جميع الأشخاص الذين التقينا بهم، ليس البرلمانيين فحسب وإنما حيث نسير في الشوارع. نحن ندرك أنه هنا في رواندا، بعد حدوث أمر لا يمكن تخيله في حياتنا، كان من الممكن تحقيق المصالحة والعمل من أجل إقامة بلد جديد، وبلد آمن، وبلد صحي. تهانيّ الحارة فخامة السيد الرئيس.

وأخيراً، أتقدم بخالص امتناني لكل شخص منكم قرر السفر لفترة طويلة، والبعض منكم لأكثر من 24 ساعة، لكنكم أتيتم إلى رواندا لإنجاح هذه الجمعية العامة لأنكم ملتزمون بأهداف المنظمة، وتريدون العمل معاً لإيجاد حلول للمشاكل العالمية للبشرية. شكراً جزيلاً لحضوركم هنا في كيغالي.

السادة الزملاء الكرام، السيدات والسادة، نعيش الآن لحظة مميزة في عالمنا. لسوء الحظ، ليس عالمنا الذي كنا نأمله عندما التقينا آخر مرة في نوسا دوا. تتسارع وتيرة تغير المناخ وتقتل عواقبه الآلاف من الناس–فقد حدثت فيضانات لا تصدّق في باكستان، حيث توفي أكثر من 3000 شخص قبل بضعة أسابيع؛ وقتلت الأعاصير الناس في فلوريدا والفلبين وفنزويلا؛ وحدثت موجات الحر وحرائق الغابات بشكل لم يسبق له مثيل في أوروبا وأستراليا؛ كما تتسع الصحارى في إفريقيا.

وبذلك، لدينا ناس يعانون مع مزيد من الفقر ومزيد من عدم المساواة. يعيش الناس حياة أسوأ من ذي قبل. علينا التصرف الآن وليس غداً. اليوم. لا يمكننا الانتظار أكثر. الناس الذين نمثلهم، لن ينسوا ذلك مطلقاً، لقد سئم الناس من القول وهم يتوقون للفعل. ينبغي علينا أن نعمل الآن. يتعين علينا فهم شعور الناس. وإلا فإننا لا نؤدي عملنا. من ناحية أخرى، شهدنا في الأشهر الأخيرة انتهاكاً متواصلاً لحقوق الإنسان. في أفغانستان، حيث تفقد النساء والفتيات حقوقهن، وفي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث تُقتل النساء والفتيات لمجرد أنهن لا يغطين شعرهن بشكل صحيح. ستكون مهسا أميني مثالاً لنا جميعاً. في ميانمار، حيث يتزايد القمع، تم إعدام زملاء لنا من أعضاء البرلمان.

ولم تتلق لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين قط مثل هذا العدد الكبير من القضايا–أكثر من 700 قضية من 43 دولة. إن الإرهاب موجود في منطقة الساحل، ولكن، على سبيل المثال، في كابو ديلجادو، موزمبيق، يهاجم القتلة الأبرياء والنساء والأطفال وكبار السن ويقتلونهم من دون أي رحمة. تستمر حركات الهجرة في أمريكا الجنوبية والبحر الأبيض المتوسط، حيث يموت الناس كل يوم بحثاً عن حياة أفضل. إن الركود الاقتصادي العالمي ماثل أمامنا مع التضخم، وسيؤدي إلى مزيد من الفقر ومزيد من عدم المساواة.

وأخيراً، الحروب والنزاعات. ليس فحسب الحرب المنسية في الجمهورية اليمنية التي تستمر وتتسبب في معاناة الكثير من البشر. وإنما خصوصاً الحرب في أوكرانيا، التي لها تأثير عالمي وقد تتحول إلى نزاع عالمي. لا يمكن قبول غزو أوكرانيا من قبل روسيا الاتحادية. من المستحيل تبرير الضم غير الشرعي لأراضي أوكرانيا من قبل روسيا الاتحادية. إنه مخالف للقانون الدولي. ومجرد الحديث عن استخدام الأسلحة النووية هو أمر يستحيل قبوله.

ولم يتطور الوضع في دولة فلسطين بشكل إيجابي، ووصلت عملية السلام إلى طريق مسدود. إنه عالم فظيع نعيش فيه.

لكن فخامة السيد الرئيس، الزملاء الكرام،

في هذا العالم الرمادي، يرد أيضاً–للأسف القليل من الأمثلة التي تبعث على الأمل.

الحوار بين الأديان آخذ في الازدياد بعد اجتماعات مهمة في كازاخستان أو في غضون أيام قليلة في مملكة البحرين. سيتم استخدام الرياضة كأساس لتوحيد الناس خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم في دولة قطر، تم إنشاء ملاعب بحيث تكون معدومة من انبعاثات الكربون، وسيتم منح بعضها للدول النامية. مشاركة الشباب في السياسة آخذة في الازدياد وكذلك تمثيلهم في البرلمانات. كما أن تمثيل النساء في البرلمانات آخذ في الازدياد، ويولي الاتحاد البرلماني الدولي اهتماماً كبيراً بذلك، ليس فحسب بالقول وإنما بالمساعدة في تمكين النساء من خلال تقديم أمثلة جيدة.

ولا أدري إن كنتم قد لاحظتم ذلك، لكن الجمعية العامة الأخيرة قبل الجائحة في بلغراد استضافها برلمان تترأسه امرأة. وبعد الجائحة، التقينا في مدريد: مع امرأة أخرى رئيسة للبرلمان. ثم ذهبنا إلى نوسا دوا وكان لدينا امرأة رئيسة للبرلمان. نحن الآن في كيغالي ولدينا امرأة رئيسة للبرلمان. في آذار/ مارس القادم سنذهب إلى مملكة البحرين، وسيكون لدينا رئيسة للبرلمان. وبعد ذلك قد نذهب إلى أنغولا مع رئيسة للبرلمان مرة أخرى. نحن بحاجة إلى دعم رئيسات البرلمانات، لأنهن قليلات، وربما في يوم من الأيام سيكون غالبية رؤساء البرلمانات من النساء.

واسمحوا لي أن أعطي مثالاً من رواندا حيث أن أكثر من نسبة 61٪ من أعضاء مجلس النواب هم من النساء. تهانيّ الحارة معالي سيدة، رئيسة البرلمان.

ويمثل هذا نطاق عمل جمعيتنا العامة. آمل أن تؤثر روح رواندا على عمل جمعيتنا العامة. بلد عانى أحداثاً يستحيل تخيلها قبل 28 عاماً فحسب، وأدرك أن المصالحة والحوار هما السبيل لتحقيق السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية– وهذا هو سر نجاح رواندا. إذا ساورتم أي شكوك، فقد أدعوكم لزيارة النصب التذكاري للإبادة الجماعية هنا في كيغالي، مثلما فعلت شخصياً قبل يومين، وبعد ذلك، قوموا بنزهة في شوارع كيغالي. ستدركون أن شعب رواندا قد تعلم من ماضيه وقرر بناء دولة جديدة. ينبغي علينا جميعاً أن نتعلم من الماضي.

وذكر معالي السيد بان كي مون، الأمين العام السابق للأمم المتحدة: "نحن، المجتمع الدولي، أخفقنا في رواندا". أنتم جميعاً – ونحن جميعاً–قادة العالم. يجب ألا نخفق مرة أخرى، لهذا فنحن هنا. ينبغي أن نعمل معاً، ومن خلال الحوار لتحديد الحلول لمشاكل عالمنا، ولتعزيز حياة أفضل للأشخاص الذين نمثلهم، لنترك عالماً أفضل وسلمياً، وشاملاً، ومستداماً لأطفالنا.

لذا، يرجى البدء في العمل والتوقف فحسب بعد أن نحقق النتائج التي نرجوها.

وأشكركم جزيل الشكر على حسن إصغائكم.

Inter-Parliamentary Union
For democracy. For everyone.

145th IPU Assembly

Kigali, Rwanda
11-15 October 2022

145th IPU ASSEMBLY
2022 | Kigali, Rwanda

Speech by Mr. Duarte Pacheco
President of the IPU

11 October 2022

Your Excellency, Mr. President of the Republic of Rwanda,
Mr. President of the Senate of the Republic of Rwanda,
Madam Speaker of the Chamber of Deputies of the Republic of Rwanda,
Mr. Secretary General,
Honourable Speakers and Deputy Speakers of Parliament,
Dear colleagues,
Ladies and gentlemen,

It is my great honour to address you all at this inaugural ceremony of the 145th IPU Assembly. Let me first thank the Republic of Rwanda and its Parliament, and especially Madam Speaker of the Chamber of Deputies. You were amazing; your hospitality and the work you have done for weeks to welcome us was amazing. You did a great job. Thank you so much, Madam.

A second word needs to be to the President of the Republic. Mr. President, your presence here represents something important for all of us: you and your government's support of multilateralism and parliamentarism.

We have come here after a long health crisis. We should have been here two years ago, in October 2020, but the pandemic appeared and it was not possible to come. We needed to postpone our meeting two years. In the meantime, millions of citizens and many parliamentarians died in the pandemic. But we are here and it represents not just the commitment we made to the authorities of Rwanda to come, but also the victory of humankind, against this small virus, that killed so many people. It is a victory of cooperation between all of us: scientists from different countries, continents, cultures and religions worked together to find the solution to the pandemic. It should be an example to us politicians: we should always work together to solve the problems of humankind.

Also Mr. President, I need to congratulate you because the results of your fight against the pandemic show that a country in Africa, without the resources that so many rich countries have, understands what is important. Allow me to congratulate you also for the economic results achieved by your country and by the spirit of reconciliation that it is possible to identify in all the persons we have met, not just parliamentarians but when we walk on the streets. We understand that here in Rwanda, after something that is not possible to imagine in our own lives, it was possible to get reconciliation and work to have a new country, a safe country and a healthy country. Congratulations Mr. President.

And finally, my sincere gratitude to every one of you that decided to travel for so long, some of you for more than 24 hours, but you came to Rwanda to achieve the success of this Assembly because you are committed to the objectives of the Organization, and want to work together to find solutions to the global problems of humankind. Thank you so much for your presence here in Kigali.

Dear colleagues, ladies and gentlemen, we are in a special moment in our world. Unfortunately, we don't have the world we were waiting for when we last met in Nusa Dua. Climate change is growing and the consequences of it are killing thousands of people – unbelievable floods have happened in Pakistan, where more than 3000 people died a few weeks ago; hurricanes have killed people in Florida, the Philippines and Venezuela; heat waves and forest fires have happened as never before in Europe and Australia; and deserts are growing in Africa.

And with that, we have people suffering, more poverty and more inequalities. People have worse lives than before. We need to do something now, not tomorrow. TODAY. It is not possible to wait longer. The people we represent, never forget it, are tired of speeches. People wish for action. We need to act now. We need to understand the feeling of the people. Otherwise we are not doing our job. On the other hand, we have seen in recent months that human rights have continued to be violated. In Afghanistan, where women and girls are losing their rights, in Iran, where women and girls are killed just because they do not cover their hair properly. Mahsa Amini will be an example to all of us. In Myanmar, where the repression is growing, colleagues of ours, members of parliament have been executed.

The Committee of Human Rights of Parliamentarians has never received so many cases – more than 700 from 43 countries. Terrorism subsists in the Sahel but, for instance in Cabo Delgado, Mozambique, murderers attack innocent people, women, children, old people and kill them without any compassion. Migration movements persist in South America and in Mediterranean, where every day people are dying just looking for a better life. A global economic recession is in front of us, with inflation, and will bring more poverty and more inequalities.

And finally, war and conflicts. Not just the forgotten war In Yemen that subsists and causes the suffering of so many people. But especially the war in Ukraine, that is having a global impact and may be transformed into a global conflict. It is not possible to accept the invasion of Ukraine by the Russian Federation. It is impossible to justify the illegal annexation of territory of Ukraine by the Russian Federation. It is against international law. Just talk about the use of nuclear weapons is something impossible to accept.

The situation in Palestine has not developed positively and the peace process is at an impasse. It is an awful world in which we are living.

But Mr. President, dear Colleagues,
In this grey world there are also – unfortunately just a few – examples of hope.

Inter-religious dialogue is increasing after important meetings in Kazakhstan or in a few days in Bahrain. Use of sport as a key to unite people will happen during the football World Cup in Qatar, where the stadiums were built to have zero carbon emissions and some of them will be given to developing countries. The participation of young people in politics is increasing, as is their representation in parliaments. The representation of women in parliament is also increasing, and the IPU gives a lot of attention to that, not just with words but also helping empower women by setting good examples.

I don't know if you have noted, but the last Assembly before the pandemic in Belgrade was hosted by a Parliament with a woman Speaker. After the pandemic, we met in Madrid: with another woman Speaker of Parliament. Then, we went to Nusa Dua and we had a woman Speaker of parliament. Now we are in Kigali and we have a woman Speaker of Parliament. Next March we will go to Bahrain, and we will have a woman Speaker of Parliament. And after that we may go to Angola, with woman Speaker of Parliament again. We need to support women Speakers, because they are so few, and maybe one day the majority of Speakers will be women.

And allow me to give the example of Rwanda where more than 61% of members of the Chamber of Deputies are women. Congratulations, Madam Speaker.

And this is the background of our Assembly. I hope that the spirit of Rwanda may influence the work of our Assembly. A country that suffered something impossible to imagine just 28 years ago, and understood that reconciliation and dialogue is the way to achieve peace, and economic and social development – and this is the key to Rwanda's success. If you have any doubts, I may invite you to visit the Genocide Memorial here in Kigali, as I did two days ago, and after that, walk a little bit in the streets of Kigali. You will understand that the people of Rwanda learned from their past and decided to build a new country. All of us should learn from the past.

Ban Ki Moon, the former UN Secretary General, said: "We, the international community, failed in Rwanda". All of you – all of us – are world leaders. We must not fail again, that's why we are here. We should work together with dialogue, to identify solutions to the problems of our world, to promote a better life to the people we represent, to leave a better, peaceful, inclusive and sustainable world to our children.

So, please start to work and only stop after we achieve the results we are looking for.

Thank you so much for your attention.